مقـدمـــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلي أله أجمعين .

أما بعد ،

فهذا كتـاب " تطور الأدب العربي في مختلف العصور"، ويشتمل علي ستة عصور لكل عصر منها وحدتان إحداهما للشعر والأخري للنثر . وقد حرصت حرصاً تاماً علي سهولة العرض حتي يحسن الاستفادة منه . كما حرصت علي مقارنة كل عصر بغيره يقينا بأن المقارنة تعمق الفهم وتوضح المدلول .

قسمت الكتاب إلي ستة أبواب . بدأت الباب الأول بإطلالة علي الأدب في العصر الجاهلي ، وتحدثت فيها عن التأريخ الديني والاجتماعي والاقتصادي والسياسي للعرب قبل الإسلام . ثم عن منهج القصيدة الجاهلية الطويلة ، وبينت سبب تخلص القصيدة القصيرة من المقدمات . ثم تحدثت عن بناء القصيدة وموضوعاتها وهيئة الشاعر عند الفخر والمديح والهجاء ثم تحدثت عن فنون النثر الجاهلي من خطابة ووصايا وأمثال وحكم . وكذلك عن أهم نتائج الفترة الجاهلية. ثم تطرقت في الباب الثاني إلي الأدب في صدر الإسلام . وقد قسمت هذا الباب إلي فصول ، في الفصل الأول تحدثت عن الشعراء المخضرمين والشعراء الذين ولدوا مع الإسلام . وفي الفصل الثاني تحدثت عن النثر في عصر صدر الإسلام . ثم تحدثت بعد ذلك عن مراحل كتابة الرسائل وقسمت هذه المراحل إلي فترة النبوة . وفترة الخلفاء الراشدين . ثم تحدثت عن الملامح الفنية العامة للخطابة من حيث

الألفاظ والمعاني والأسلوب والوحدة الموضوعية والميل إلي الإيجاز ، وطريقة الخطابة .

ثم تطرقت في الباب الثالث إلي العصر الأموى ، تحدثت في الفصل الأول عن الشعر والركود الذي أصابه في بداية العصر الأموي ، وكيف أنطلق بعد ذلك ؛ لنشوب الفتن الداخلية وظهور الأحزاب السياسية ، ثم تحدثت عن أهم شعراء العصر الأموي وملامح تطور الشعر واتجاهاته ، ثم تحدثت في الفصل الثاني عن النثر وبينت دور الخطابة السياسية والاجتماعية وهيئة الخطيب حين يتقدم للخطابة ، ثم تحدثت عن بعض خطباء بني أمية واخترت بعض نماذج الخطابة في هذه الفترة ، ثم تحدثت عن الكتابة الفنية وكيف نضجت علي يد عبدالحميد بن يحيى المشهور بالكاتب ، ثم تحدثت عن الخصائص الفنية للنثر الأموي .

وتطرقت في الباب الرابع إلي العصر العباسي ، وقد قسمته إلي فصلين : الأول: عن الشعر وملامح التجديد فيه ، والثاني : عن النثر الذي كان تعبيراً جياشا عن عواطف الكتّاب ومشاعرهم .

وتطرقت فى الباب الخامس إلي العصر الأندلسى ، وقد قسمته إلي قسمين:

? **القسم الأول** : عن الشعر ، وقد قسمته إلي اتجاهين :

الأول : الاتجاه المحافظ .

الثاني : الاتجاه التجديدى .

وقد تجسم هذا الاتجاه في الموشحات التي انفردت بها بلاد الأندلس. وقد بينت اشتمال الموشحات علي جانبين : الجانب الموسيقي ، والجانب اللغوي .

? القسم الثاني : عن النثر :

وهو امتداد للنثر الأموي ، ثم تحدثت عن أقسام النثر في العصر الأندلسي ذاكرا لمحة موجزة عن الأدب الأندلسي شعره ونثره .

ثم تطرقت في الباب السادس إلي العصر الحديث ، في الفصل الأول تحدثت عن مدرسة الإحياء والبعث ، ثم عن مطران وريادته للمدرسة الرومانسية، ثم عن مدرسة الديوان وتأثر أصحابها بالرومانسية الإنجليزية ، ثم عن مدرسة المهاجر ومدرسة أبوللو وكيف أثر فيها الشعر المهجري ، ثم تحدثت عن المدرسة الواقعية وقيامها علي أساس واقعي .

ثم تطرقت في الفصل الثاني إلي النثر في العصر الحديث ، وبينت الفنون الجديدة التي أضيفت للنثر من مقالة وقصة ومسرحية وشعر تمثيلي كما بينت أن الكثير من الأدب العربي ترجم إلي سائر اللغات الأخرى .

وبعد هذه الرحلة الشاقة أدعو الله أن أكون قد وفقت .

"وما توفيقي إلا بالله"

المؤلف

أبوالسعود سلامة أبوالسعود